

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّابِعَةُ : الهَيْفُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ نَكْبَاءُ الْجَنْوِبِ وَالذَّبُورِ حَارَّةٌ مَهْيَافٌ وَهِيَ نَيْحَةُ النَّكْبَاءِ مُصَغَّرًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُدَاوِحُ بَيْنَ هَذِهِ النَّكَبِ كَمَا نَاوَحُوا بَيْنَ الْقُؤَمِ مِنَ الرِّيَّاحِ . وَقَدْ نَكَبَتِ الرِّيْحُ تَنْكُوبٌ بِالضَّمِّ نُكُوبًا : مَالَتْ عَنْ مُهَابِهَا . وَدَبُورُ نَكَبٌ : نَكْبَاءٌ . وَفِي الصَّحاحِ النَّكْبَاءُ : الرِّيْحُ النَّاكِبَةُ الَّتِي تَنْكُوبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيَّاحِ الْقُؤَمِ . وَالذَّبُورُ : رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْطِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ وَهِيَ مَهْيَافٌ . وَالْجَنْوِبُ تَهْبُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ . مَخْرَجُ النَّكْبَاءِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذَّرَاعِ مَخْرَجَ الشَّحَالِ وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ زَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا نَمًا يَهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَهِيَ شَامِيَّةٌ قَالَ شَمِرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا . فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّيَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّحَالِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ وَلَهَا أحيانًا عُرَامٌ وَهُوَ قَلِيلٌ إِلَّا نَمًا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّحَالِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرِّ وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّامِيَّةُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنْوِبِ تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ وَهِيَ شَبِيهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْجَنْوِبِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّيَا وَهِيَ أَشَبُّهُ الرِّيَّاحِ بِهَا فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مَذَكَبًا كُلُّ شَيْءٍ . مُجْتَمَعٌ عَظُمَ الْعَضْدُ وَالْكَتِفُ وَحَبِلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْمَذَكَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مُجْتَمَعٌ رَأْسُ الْكَتِفِ وَالْعَضْدُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِي . قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ لَيْسَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ فَعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ يَعْنِي : أَنْزَهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَقِيلَ مَذَكَبٌ . قَالَ : وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ لِأَنَّهُ نَادِرٌ أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَذَاكِبِ قَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعًا . قَالَ : وَالْعَرَبُ

تفعلُ ذلك كثيراً وقياسُ قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلتعظيم
العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً . من المجاز : سرنا في
منكب من الأرض والجبل المنكب : ناحية كُـلِّ شيءٍ وجمعه المنكبات
وبه فسّر بعضهم الآية كما سيأتي . من المجاز : المنكب : عريف القوم
أو عوّنهم . وقال اللّـيْثُ : منكب القوم : رأسُ العُرفاء على كذا وكذا
عريفاً منكب . وفي حديث النّـخعيّ : " كان يتوسّطُ العُرفاء والمنكبات
" وعن ابن الأثير : المنكبات : قوم دُون العُرفاء . وقد نكبت على قومه
ينكب بالضمّ نكابةً بالكسر ونكوباً بالضمّ الأخيرة عن اللّـحياني : إذا
كان منكباً لهم يعتمدون عليه . وفي المحكم : عَرف عليهم . والنّـكابةُ :
كالعِرافة والنّـقابة . من المجاز : رأسُ سَهْمِهِ بمنكبات المنكبات في
الرّيش من جناح نسْرٍ أو عُقابٍ : بَعْدَ القوادم وهي أقوى الرّيش
وأجودُهُ . وفي اللّـسان : المنكبُ في جناح الطائر عشرون ريشةً :
أولّها القوادم ثم المنكبات ثمّ الخوافي ثمّ الأباهِر ثمّ الكُلّـى
بلا واحد . قال ابنُ سيده : ولا أعرفُ للمنكبات من الرّيش واحداً غير أنّ
قياسه أن يكون منكباً . ونكبت الإِناءَ يَنكُبُهُ نكباً : هراقَ ما فيه
ولا يكون إلا من شيءٍ غير سَيّال كالتّراب ونحوه . نكبت الكِنانةُ
ينكبُها نكباً : نثرت ما